

أجعل بلدي بلداً سعيداً . وبدا لي أنني أعرف  
السبيل لإصلاح الجميع ، وأني أدرك معنى  
الوجود . . . فذهبت إلى الملك . لكنه رفض أن  
يستقبلني . . . سيدي ، قل لباتريك أن يحضر  
قدحاً آخر . لقد وصلنا إلى اللحظة الأشدّ حزناً .

باتريك : هذا داهية ، ياسيدي !

الطيب : أحضر قدحاً ، ياباتريك .

(قرع على النوافذ)

باتريك : (يزيح الستارة مستهجنًا) اهأوا! اضبطوا  
أنفسكم! سوف يبدأ خلال لحظة! أقول لكم  
كونوا مهذبين . إنهما يستعدان للمبارزة . . .  
(يسحب الستارة ويمضي مدممًا)

جلم : لم يستقبلني الملك ! قال إنه لا يستطيع الإصغاء  
لنصيحة شخص يخاطبه من عل . فقلت إنني  
مستعد لأن ألقى بنفسي على قدميه . لكن الملك  
قال إن النصيحة من تحت لاثمةً أبدأ . وأضاف  
إلى ذلك أن ثمة في بريطانيا فرساناً جسورين  
يتكفلون بتلقين هذا المغرور درساً . وهكذا أعلن